Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومضت عصور حققت الأمة وجودها الحضاري بقادة من علمائها . لا يقول أحدهم بما لا يدري ، ولا يتكلم إلا في مجال تخصصه العلمي .

وفي غشية ليل التخلف . لم تفقد الأمة منارها الهادي في الظلام ، ولا عدمت في كل خطوة عن مسراها ، من يصون عقليتها وإيمانها ، بكلمة : لا أدري ، والله أعلم .

كلمة لم تخطئها مناهج علمائها في أحلك عصور الظلام ، نوراً في ضمائرهم وأمانة يؤدونها إلى الأجيال من خلفهم .

في مدينة مراكش بالمغرب الأقصى ، قرأت فيما قرأت من وثائق تاريخها العلمي في عصر الاستعمار ، إجازتين علميتين ، كتبهما اثنان من علماء الجيل الماضي الفقهاء ، لمحمد بن ابرهيم المراكشي :

الأولى : من الفقيه القاضي « السيد عباس التعارجي »مؤرخة في فاتح ربيع الأنور عام اربعة واربعين وثلاثمائة وألف . وفيها ما نصه :

« قد أجزتك أيها الأخ فيما تجوز لي روايته ....

بشرط التحري ، وأن تقول فيما لا تدري : لا أدري . فمن أخطأها أصيبت مقاتلة ...

« وأوصيه وإياى بالتقوى فانها العمل الأقوى . ونطلب من الله تعالى أن يسلك بالجميع مسالك النجاة »

والإجازة الأخرى – في صحيح البخاري ومختصر الشيخ خليل في الفقه – من الشيخ « أبي شعيب الدوكالي » ومن نصها :

« فأجزته فيما تجوز عني روايته من معقول ومنقول وفروع وأصول . بشرط أن يقول : لا أدري . فيما لا يدري . وأن يواظب على الاستفادة والإفادة »